

غريب الحديث لابن الجوزي

قال أبو عبيدٍ إذا أدّأها بَعَدَ ما كَتَمَها أو وُجِدَت عِنْدَهُ فَعَلَّيْهِ
مِثْلُهَا وَهَذَا فِي الْحَيَوَانِ خَاصَةً عَقُوبَةً لَهُ كَمَا قَالَ فِي مَانِعِ الصِّدْقَةِ إِنَّ
أَخَذُوهَا وَشَطَّرَ مَالِهِ لَا أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ وَالْحُكْمُ الْيَوْمَ إِ نَمَّ
يُلْزِمُونَهُ الْقِيَمَةَ .
فِي صِفَتِهِ سَوَابِغٌ مِنْ غَيْرِ قَرْنِ الْقَرْنِ التَّقَاءُ الْحَاجِبِينَ .
قَالَ أَبُو سَفِيَانَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ طَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَلَا فَارِسَ وَلَا
الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ فِي هَذَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِتَوَارُثِهِمُ الْمُلْكَ
قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَالثَّانِي الْقُرُونِ شُعُورِهِمْ وَتَوَقِيرِهِمْ إِيَّاهَا .
فِي الْحَدِيثِ صَلِّ فِي الْقَوَسِ وَاطْرَحِ الْقَرْنَ وَهُوَ جُعْبَةَ مِنْ جِلْدٍ وَإِنَّمَا أَمَرَهُ
بِنَزْعِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَدْبُوعَةً .
وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ بِرَكْبِشٍ أَقْرَنَ أَي تَامَ الْقَرْنِ .
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ وَجَلَسْتُ عَلَى قَرْنِ الْقَرْنِ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .
وَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ فَقَالَ أَقْرَنُ وَأَدَمَةٌ فِي الْمُنْبِئَةِ الْأَقْرَنُ جَمْعُ
قَرْنٍ وَهِيَ جُعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ لِلصَّيَّادِينَ فَيُشَقُّ جَانِبٌ مِنْهَا لِيَدْخُلَ
الرِّيحُ فِيهَا وَالْأَدَمَةُ جَمْعُ أَدِيمٍ وَالْمُنْبِئَةُ الدُّبَاغُ .
فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبٍ فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُمَا قَرْنَا
الْبَيْرِ مَنَارَتَانِ بُنْدِيَا مِنْ حَجَارَةٍ مِنْ جَانِبِي الْبَيْرِ لِيَنْزَلَ عَلَيْهِمَا مَا يَحْمِلُ
الْبَكَرَةَ وَالذَّلْوَ فَإِنْ كَانَتَا مِنْ خَشَبٍ فَهَذَا زُرْنُوقَانِ .
قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِهَا قَرْنٌ فَهِيَ امْرَأَتُهُ